

اسم الباحث:
ماجد سعد القرني





مادة/ مهارات بحثية

الخطوات العملية وطريقة الحصول على مقاييس النزعة
المركزية والتشتت للبيانات التالية لثلاث متغيرات باستخدام
البرنامج الاحصائي spss

المقدمة:

تُعد المعالجة الإحصائية للبيانات من الأدوات المنهجية المهمة في البحوث القانونية المعاصرة، خاصة في الدراسات التطبيقية التي تعتمد على الاستبيانات أو تحليل الظواهر القانونية كالجريمة أو النزاعات. ويبرز برنامج SPSS كأحد أهم البرامج المستخدمة في هذا المجال، حيث يتيح للباحث استخراج مؤشرات دقيقة تساعد في تفسير البيانات. ومن أهم هذه المؤشرات مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت التي تعكس طبيعة البيانات وتوزيعها.

أهمية التحليل الإحصائي في الدراسات القانونية:

يسهم التحليل الإحصائي في تعزيز مصداقية البحث القانوني من خلال الاعتماد على بيانات كمية قابلة للتحليل. كما يساعد في:

- دعم الاستنتاجات القانونية بأدلة رقمية.
- تحليل الاتجاهات العامة للظواهر القانونية.
- تقليل التحيز الشخصي في التفسير.
- تحسين جودة التوصيات التشريعية والقضائية.

مفهوم مقاييس النزعة المركزية:

تشير مقاييس النزعة المركزية إلى القيم التي تمثل مركز توزيع البيانات، وتستخدم لتلخيص مجموعة كبيرة من القيم في قيمة واحدة معبرة. وتشمل:

- المتوسط الحسابي: مجموع القيم ÷ عددها.
- الوسيط: القيمة التي تقع في منتصف البيانات
- المنوال: أكثر القيم تكرارًا وتُستخدم هذه المقاييس في الدراسات القانونية لفهم الاتجاه العام للظاهرة محل الدراسة.

مفهوم مقاييس التشتت:

تعبر مقاييس التشتت عن مدى انتشار البيانات حول القيمة المركزية، وتوضح درجة التجانس أو الاختلاف بين القيم. ومن أهمها:

المدى: الفرق بين أكبر وأصغر قيمة.

التباين: متوسط مربعات الانحرافات.

الانحراف المعياري: الجذر التربيعي للتباين.

وتفيد هذه المقاييس في تقييم استقرار الظواهر القانونية أو تذبذبها.

إدخال البيانات في برنامج SPSS:

تبدأ الخطوة العملية بفتح برنامج SPSS، ثم الانتقال إلى نافذة Variable View لتعريف المتغيرات الثلاثة محل الدراسة مع تحديد: اسم كل متغير نوع البيانات (رقمية) عدد المنازل العشرية بعد ذلك يتم إدخال البيانات الفعلية لكل متغير في نافذة Data View بطريقة منظمة.

تعريف المتغيرات الثلاثة:

يقوم الباحث بتحديد المتغيرات وفقاً لموضوع الدراسة القانونية، مثل:
المتغير الأول: عدد القضايا.

المتغير الثاني: مدة الفصل في النزاع.

المتغير الثالث: مستوى رضا الأطراف.

ويتم ضبط خصائص كل متغير لضمان دقة التحليل الإحصائي وسلامة النتائج.

استخراج مقاييس النزعة المركزية:

لاستخراج مقاييس النزعة المركزية يتم اتباع الخطوات التالية: من قائمة `Analyze` اختيار `Descriptive Statistics` ثم اختيار `Frequencies` أو `Descriptives` إدخال المتغيرات الثلاثة الضغط على `Statistics` وتحديد (Mean, Median, Mode) الضغط على `OK` لعرض النتائج

استخراج مقاييس التشتت:

لإستخراج مقاييس التشتت من البرنامج: الدخول إلى → Analyze
Descriptive Statistics اختيار Descriptives تحديد المتغيرات
اختيار ((Standard Deviation, Variance, Range)) تنفيذ الأمر
للحصول على القيم ويعرض البرنامج النتائج في جداول منظمة تساعد
في التحليل.

تفسير النتائج في الدراسات القانونية:

يقوم الباحث بتحليل النتائج وفقًا لما يلي:

- المتوسط يعبر عن الاتجاه العام للبيانات الوسيط.
- يوضح التوزيع في حالة القيم المتطرفة.
- الانحراف المعياري يبين درجة التشتت.
- ويساعد ذلك في فهم طبيعة الظاهرة القانونية محل الدراسة مثل استقرار الأحكام أو تباينها.

الخاتمة:

يتضح أن استخدام برنامج SPSS في التحليل الإحصائي يمثل أداة علمية فعالة في دعم البحوث القانونية، حيث يساهم في تقديم نتائج دقيقة وموضوعية. كما أن فهم مقاييس النزعة المركزية والتشتت يساعد الباحث على تفسير البيانات بشكل أعمق، مما يعزز من جودة البحث القانوني ويزيد من موثوقية نتائجه.